الفصل الثالث

الدراسات السابقة وفروض الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً مختصراً لبعض البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية . ثم يعقب هذا العرض مناقشة لهذه الدراسات من حيث النتائج للاستفادة منها فى الدراسة الحالية ، وفى نهاية الفصل صِيغَت الفروض التى تحاول الدراسة أن تتحقق من صحتها .

ونظراً لندرة الدراسات العربية- فى حدود علمنا - التى تربط بين الموهبة والقيم ، استعنا ببعض الأبحاث التى تربط بين القيم وبعض المتغيرات المعرفية مثل : الذكاء ، الابتكار ، والتحصيل.حيث إنها تعد مؤشرات مهمة فى التعرف على الطلاب الموهوبين . أما فى البيئة الأجنبية ، فنعرض لبعض الدراسات التى حصل عليها والتى اهتمت بدراسة القيم لدى الموهوبين .

وينقسم هذا الفصل إلى الأقسام الرئيسة الآتية :

القسم الأول : الدراسات السابقة :

تم تصنيف الدراسات السابقة إلى أربعة مجموعات هى:

أولاً : دراسات تناولت قيم الموهوبين .

ثانياً : دراسات تناولت العلاقة بين الموهبة والمعاملة الوالدية .

ثالثاً : دراسات تناولت العلاقة بين الموهبة والمستوى الاجتماعى والاقتصادى .

رابعاً : دراسات تناولت العلاقة بين الموهبة والمستوى الاجتماعى والاقتصادى والمعاملة الوالدية .

القسم الثانى: مناقشة الدراسات السابقة .

القسم الثالث : فروض الدراسة الحالية .

القسم الأول : الدراسات السابقة :

أولاً : دراسات تناولت قيم الموهوبين :

دراسة لويس (Louise , 1968) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الشخصية للتلاميذ الموهوبين ، وقد استخدم اختبار القيم للتعرف على الفروق فى قيم التلاميذ الموهوبين من سن ١٢ إلى سن ١٤ سنة .

وقد أشارت النتائج إلى :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور الموهوبين والإناث الموهوبات لصالح الإناث فى قيم : المساندة والخير .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور الموهوبين والإناث الموهوبات لصالح الذكور فى قيم : الاستقلال والقيادة .
- وجود فروق بين الذكور الموهوبين والذكور العاديين لصالح الذكور الموهوبين فى قيمة الاعتراف .
- وجود فروق بين الإناث الموهوبات والعاديات لصالح الإناث الموهوبات فى قيمة الاستقلال .

دراسة نبيه إبراهيم (١٩٧٦) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض القيم الشخصية والاجتماعية التى تميز الطلاب المتفوقين عقلياً عن قرنائهم العاديين من طلاب الصف الأول الثانوى.

وتكونت عينة الدراسة من (٩٥)طالباً مقسمين على مجموعتين :المتفوقين وعددهم (٤٧) والعاديين وعددهم (٤٨) وطُبِق عليهم اختبارات :كاتل للذكاء ، القيم الشخصية ، القيم الاجتماعية .

وأشارت نتائج الدراسة إلى :

- تميز المتفوقون عن العاديين بارتفاع مستوى القيم الشخصية : الإنجاز ، الحسم ، وضوح الهدف ، بينما تميز العاديون بارتفاع مستوى القيم الشخصية الآتية : القيمة العلمية ، قيمة التنوع ، ولم تظهر النتائج فروقاً بين المتفوقين والعاديين فى قيمة التنظيم .
- تميز المتفوقون عن العاديين بارتفاع مستوى القيم الاجتماعية : المسايرة ، الاستقلال ، مساعدة الآخرين ، بينما تميز العاديون فى قيم : المساندة ، قيمة التقدير ، ولم تظهر النتائج فروقاً بين المتفوقين والعاديين فى قيمة القيادة .

دراسة فؤاد حامد الموافى (١٩٨٠) :

هدفت إلى مقارنة بعض القيم والمشكلات لدى المتفوقين عقلياً من طلاب المدارس الثانوية فى القرية والمدنية .وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين : مجموعة القرية (٧٠ مرتفعى الابتكار ، ٧٠ منخفضى الابتكار) ، مجموعة المدينة : (٧٠ مرتفعى الابتكار ،٧٠ منخفضى الابتكار) . وتراوحت أعمارهم بين ١٥ – ١٧ عاماً. واستخدمنا اختبارات : القدرة على التفكير الابتكارى ، القدرات العقلية الأولية ، والقيم لألبورت وفيرنون ولندزى ، وقائمة مونى للمشكلات .

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى القدرة على التفكير الابتكارى (فى القرية) وقرنائهم مرتفعى الذكاء فى القيمة النظرية وذلك لصالح مرتفعى القدرة على التفكير الابتكارى ، وفى القيمة الاجتماعية لصالح مرتفعى الذكاء . كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى القدرة على التفكير الابتكارى (فى المدينة) وقرنائهم مرتفعى الذكاء فى القيمتين : النظرية والجمالية ، وذلك لصالح مرتفعى القدرة على التفكير الابتكارى. وفى القيمة الاجتماعية لصالح مرتفعى الذكاء .

دراسة زينب عبد الرحمن محمد (١٩٨١) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين قيم واتجاهات المتفوقين تحصيلياً والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة .واشتملت عينة الدراسة على مجموعتين : المتفوقين وعددهم ٨٥ (٤٤ طالباً ، ٤١ طالبة) والعاديين وعددهم (١٠٠) ٥٠ طالباً ، ٥٠ طالبة من طلاب الصف الثانى الثانوى ، القسم العلمى . وطبقت عليهم مقاييس : ترتيب القيم ، القيم الفارق ، الاتجاهات ، وقد قامت الباحثة بتثبيت بعض العوامل مثل : السن ، مستوى الذكاء لأفراد العينة .

واتضح من نتائج الدراسة ما يلى :

- تميز المتفوقون تحصيلياً عن العاديين فى القيمة الاقتصادية ، وكانوا أكثر تمسكاً بالقيم التقليدية الأصيلة . وتميزت المتفوقات تحصيلياً عن العاديات فى القيمة الدينية .

- تميز العاديون بميلهم إلى التمسك بالقيم العصرية المنبثقة . وتميزت العاديات عن المتفوقات فى القيمة الاجتماعية.
- وجود تشابه بين المتفوقين تحصيلياً والعاديين (طلبة وطالبات) وذلك فيما يختص بترتيب بعض القيم ، حيث احتلت القيمة الدينية الترتيب الأول فى الأهمية . كذلك تشابهت المجموعتان فى القيمتين النظرية والجمالية ، حيث احتلتا الترتيب الخامس والسادس فى الأهمية، بينما احتلت القيمة الاقتصادية الترتيب الثانى فى الأهمية لدى مجموعتى المتفوقين والعاديين .

دراسة محيى الدين أحمد حسين (١٩٨١) :

هدفت الدراسة إلى الوقوف على قيم المبدعين الخاصة التى تميزهم كأفراد ذوى بناء نفسى يغلب عليه التفرد . وتكونت العينة من (٣٧٢)طالبا من الفرقة الثانية والثالثة والرابعة بالجامعة ، وطُبِقت عليهم المقاييس الخاصة بالتفكير الإبداعى ،والمقاييس الخاصة بالقيم (قيمة الإصلاح ، الاستقلال، الصدق ،الإنجاز ، الاعتراف ، وعبور اللحظة الراهنة) .

ويمكن تلخيص نتائج الدراسة فيما يلى :

- وجود ارتباط قوى بين الأداء الإبداعى والأداء على كل قيمة من القيم الخمس وهى : الإصلاح ، الاستقلال ، الصدق ، الإنجاز ، الاعتراف .
- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الأداء الإبداعى وقيمة عبور اللحظة الراهنة.

- وجود ارتباط قوى ودال بين قيم : الصدق ، الاعتراف ، الإنجاز ، الاستقلال وقيمة الإصلاح .
- أشارت نتائج تحليل التباين إلى دلالة إسهام الأداء على اختبارات الإبداع فى تباين كل قيمة من القيم الخمس : الإصلاح ، الاستقلال ، الصدق ، الإنجاز ، الاعتراف .

دراسة باركى (Park,1982) :

هدفت إلى التعرف على الفروق بين الموهوبين والعاديين فى بعض العوامل البيئية ومنها القيم والتى تؤثر على الموهبة والتحصيل والشخصية لديهم . وقد بلغ عدد أفراد العينة (٨٠) طالباً : ٤٠ طالباً موهوباً ، ٤٠ طالباً عادياً وقد أجرينا مقابلات شخصية مع آباء أفراد العينة فى منازلهم .

وأظهرت نتائج الدراسة أن التحليل العاملى للعوامل البيئية المدروسة توصل إلى سبعة عوامل لها القدرة على التنبؤ بالسمات الشخصية للمجموعة التى ينتمى إليها الطلاب الموهوبون الشخصية والتى تؤثر على موهبتهم وكانت نسبة إسهامها فى ذلك التنبؤ ٧١ر٢٥٪ وهذه العوامل هى : القيم التربوية ، القيم الأسرية ، الطاعة كقيمة والدية ، قيمة الاستقلال ، والعوامل الأخرى مثل الحرمان ، وشخصية الطالب نفسه ، ووجود الوالدين .

دراسة إخلاص محمد عبد الحفيظ (١٩٨٧) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين المتفوقات دراسياً والمتأخرات دراسياً فى سمات الشخصية ، الميول اللامهنية ، القيم الشخصية والاجتماعية .

وتكونت العينة من (٧٨) طالبة من طالبات كلية التربية الرياضية للبنات بالزقازيق (٣٩ طالبة متفوقة ، ٣٩ طالبة متأخرة دراسياً) . واُستُخدِم اختبارا القيم الشخصية والقيم الاجتماعية من إعداد عبد السلام عبد الغفار.

وأظهرت النتائج ما يلى :

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتفوقات دراسياً والمتأخرات دراسياً فى القيم الشخصية .
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتفوقات دراسياً والمتأخرات دراسياً فى القيم الاجتماعية ، ماعدا قيمة : المسايرة ، فكانت الفروق لصالح المتأخرات دراسياً ، وقيمة : التقدير لصالح المتفوقات دراسياً .

دراسة آن (Anne ,1989) :

هدفت إلى التعرف على الفروق بين الموهوبين من الجنسين فى مقاييس:القدرة ، التشجيع ، هوية الدور الجنسى ، والقيم . وذلك وفقاً لاختيارهم للدور المهنى .وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٦ موهوباً تتراوح أعمارهم ما بين ١٧ : ١٨ سنة تم تحديدهم من خلال بحث تم القيام به فى جامعة "هوبكنز" من خلال برنامج يهتم بالشباب الموهوب رياضياً .

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلى :

- عدم وجود فروق بين الجنسين فى القيم المقاسة .

- عـدم وجـود فـروق بـين الجنسـين فـى إدراكهـم لتشـجيع وتحفيـز والـديهم ومعلميهم لهم .
- عدم وجود فروق بين الجنسين فى إدراكهم للدور الجنسى المنوط بهم .
- عـدم وجـود فـروق بـين الجنسـين فـى اختيـارهم (طمـوحهم) المهنـى أو القدرات النوعية .
- أكدت نتـائج الدراسة ضرورة دراسة النمو المهنى لكل من الذكور والإنـاث الموهوبين وفقاً للاختيارات المهنية فى حياة كل منهم .

دراسة محمد محمد بيومى (١٩٨٩) :

هـدفت الدراسـة إلى"الحاجـات النفسية والقيم لـدى المتفـوقين دراسيـاً"دراسـة تشخيصـية . وتكونـت عينـة الدراسـة مـن (٨٠) طالبـاً مـن طـلاب الصـف الأول الثـانوى (٤٠ طالبـاً ، ٤٠ طالبـة) . وطُبِقـت عليهم الأدوات التاليـة : مقيـاس التفضيل الشخصى ، استفتاء القيم ، استمارة مقابلة ، مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة .

وأظهرت النتائج ما يلى :

- بالنسبة للقيم المدركة " كـان ترتيبهـا على التوالى كمـا يلى : القيم الدينيـة ، الاجتماعية ، النظرية ، الاقتصادية . الجمالية وأخيراً القيم السياسية .
- بالنسبة للقيم المرغوبة كان ترتيبها على التوالى كما يلى : القيم الدينية ، النظرية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، السياسية وأخيراً القيم الجمالية .
- بالنسبة للفروق بين الجنسين فى القيم المدركة:كانـت الفروق دالة لصـالح الطالبات فى القيم : الدينية ، الاجتماعية ، الجمالية ، وفى القيم النظرية لم

توجد فروق ، بينما توجد فروق فى القيم : الاقتصادية والسياسية لصالح الطلاب .

- بالنسبة للفروق بين الجنسين فى القيم المرغوبة :كانت الفروق دالة لصالح الطالبات فى القيم : الاجتماعية ، الجمالية ، الدينية وفى القيم : السياسية والاقتصادية لصالح الطلاب ولا توجد فروق فى القيم النظرية .

دراسة ديان (Dianne،1991) :

استهدفت فحص ثبات القيم والاختيارات المهنية للطلاب الموهوبين رياضياً . وتكونت عينة الدراسة من (١٨٥) طالباً فى سن (١٣) سنة وطبقت عليهم أدوات الدراسة (اختبار القيم ، اختبار الاستعداد المدرسى) عام ١٩٧٦ ، ثم طُبِقت عليهم مرة أخرى فى الفترة من ١٩٨٢ – ١٩٨٣ .

وأظهرت نتائج الدراسة ما يلى :

- أن القيم لدى الموهوبين رياضياً صغار السن ليست ثابتة خلال الفترة الزمنية من سن ١٣ إلى سن ١٩ سنة ،بل تختلف باختلاف المرحلة العمرية . مع ملاحظة أن القيم الجمالية تتزايد بمرور الزمن مقارنة بباقى أنواع القيم .
- لا يمكن وضع تصور لقيم الطلاب الموهوبين رياضياً ، واستعدادهم المدرسى ، فى ضوء الجنس كمفاهيم مهنية خلال الست سنوات ، ما بين سن (١٣) ، وسن (١٩) نظرا لعدم ثباتها خلال هذه الفترة الزمنية .
- أكدت الدراسة أنه ينبغى دراسة القيم والعوامل البيئية لدى الطلاب الموهوبين والتى تدخل ضمن المهام المخطط لها لصغار السن الموهوبين .

دراسة كير وإيرب (Kerr & Erb , 1991) .

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإرشاد المهنى للطلاب الموهوبين أكاديمياً وذلك من خلال التدخل الذى يعتمد على القيم . وتكونت عينة الدراسة من (٤١ طالباً وطالبة ٢٦ طالباً ، ١٥طالبة) بمتوسط عمرى١٦ سنة و٩ أشهر من طلاب الفرقة الأولى والثانية بالتعليم الجامعى .

واستخدمنا الأدوات الآتية : استمارة بيان حالة ، قائمة الاختيارات المهنية ، اختبار القيم ، استفتاء الشخصية ، كما اعتمد الباحثان على مقابلات إرشادية لمدة ساعة وربع لكل طالب على حدة . وقد قام الباحث بالتطبيق على فترتين القبلى والبعدى .

وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين نوعى التطبيق فى أدوات الدراسة المستخدمة لصالح التطبيق البعدى ، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن التدخل الذى يعتمد على القيم له دور مؤثر فى عملية الإرشاد المهنى للطلاب الموهوبين أكاديمياً .

دراسة هاميلتون وفرانكس (Hamilton & Franks , 1995) :

هدفت الدراسة إلى تقييم مستوى التفكير الخلقى ، وهوية الأنا ، والتنشئة الاجتماعية الخاصة بدور الجنس لدى المراهقين الموهوبين عقليا من خلال متغيرى الجنس والعرق .وتكونت عينة الدراسة من (١٦٧) من طلاب المدارس الثانوية للموهوبين ، (٤٥٪ أوربيين أمريكيين ١٢٪ إفريقيين أمريكيين ، ٤ر١١٪ آسيويين أمريكيين ، ٧ر٤٪ هنود شرقيين ، ٤ر٨٪ أسبان ، ٢ر١٨٪ آخرين (غير محددين) .

وطُبِقت عليهم الأدوات التالية : اختبار تحديد القضايا ، مقياس راسموسن Rasmussen لهوية الأنا ، واختبار بم Bem لدور الجنس .

وأشارت نتائج الدراسة أن اختبار تحديد القضايا أظهر فروقاً بين مجموعات الدراسة المختلفة فى مستوى التفكير الخلقى ، أكثر من الفروق التى أظهرها مقياس " راسموسن لهوية الأنا واختبار " بم " لدور الجنس .كما أوضحت نتائج الدراسة أن الموهوبين ليسوا ذوى أداء مرتفع من الناحية العقلية فقط ، بل إنهم أيضا قادرون على المواجهة الناجحة لمتطلبات النمو النفسى السليم فى فترة المراهقة ، مما ينعكس بدوره على موهبتهم .كما أكدت النتائج أهمية دور المربين والمرشدين - طبقاً للدور الذى يلعبونه - فى تنمية حاجات الطلاب الموهوبين النفسية سواء الذكور أو الإناث .

دراسة لوبينسكى وآخرين (Lubinski , et al , 1996) :

موضوعها " تحليل لثبات قيم الأفراد الموهوبين عقلياً من المراهقين والكبار على مدى عشرين عاماً . واشتملت عينة الدراسة على (٢٠٣) من المراهقين الموهوبين عقلياً ، وطُبق عليهم اختبار القيم لألبورت ، وفيرنون ، ولندزى . وقد تم فى الدراسة تقييم الثبات النسبى لقيم الاختبار الست وهى القيم :النظرية ، الاقتصادية ، السياسية ، الجمالية ، الدينية ،والاقتصادية ، وذلك خلال فترة طويلة تزيد عن (٢٠) سنة ما بين تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه .

وأظهرت نتائج الدراسة ما يلى :

- عدم وجود فروق بين الموهوبين من سن (١٣) والموهوبين من سن (٣٣) فى القيم: النظرية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية، والجمالية.
- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من الموهوبين فى المجموعتين فى القيم السابقة .

دراسة شميدت وآخرين (Schmidt . et . ad , 1998):

هدفت الدراسة إلى التعرف على صدق التكوين لقائمة الاهتمامات المهنية واختبار القيم لألبورت وفيرنون ولندزى لدى الطلاب الموهوبين ، وتكونت العينة من (٦٩٥) من الموهوبين فى أعمار (١٣) سنة . وأشارت النتائج إلى ما يلى :

- صدق كل من قائمة الاهتمامات المهنية واختبار القيم لدى عينة الدراسة الموهوبين .
- يمكن استخدام اختبار القيم لألبورت وفيرنون ولندزى لدراسة القيم لدى الطلاب الموهوبين .
- يمكن استخدام قائمة الاهتمامات المهنية لدراسة الاهتمامات المهنية لدى الطلاب الموهوبين .
- أكدت نتائج الدراسة على أنه من الضرورى أن يهتم المرشدون التربويون بالمعلومات المستخلصة من تقييم قدرات وقيم الموهوبين ، وذلك لتشجيعهم على القيام بدورٍ فعال فى تحسين وتطوير نموهم الشخصى .

ثانياً: دراسات تناولت العلاقة بين الموهبة والمعاملة الوالدية :

نظراً لقلة الدراسات التى اهتمت بدراسة أساليب المعاملة الوالدية لدى الموهوبين، حاولنا فى هذا الجزء إلقاء الضوء على الدراسات التى اهتمت بدراسة أساليب المعاملة الوالدية فى علاقتها ببعض المتغيرات المعرفية - التى تعتبر من مكونات الموهبة - مثل الذكاء ، الابتكار، التفوق الدراسى، حيث يساعد فحص هذه الدراسات على إلقاء الضوء على أساليب المعاملة الوالدية لدى الموهوبين .

دراسة محمد محمد عبد الله شوكت (١٩٧٨) :

هدفت إلى دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية (الاستقلال، التقبل ، الديمقراطية) والتفوق العقلى . وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب من طلاب الصف الثانى الثانوى ، طبق عليهم اختبار القدرة على التفكير الابتكارى لعبد السلام عبد الغفار، اختبار كاتل للذكاء لأحمد عبد العزيز سلامه وعبد السلام عبد الغفار ومقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة إعداد خالد الطحان .

وأشارت نتائج الدراسة إلى :

- وجود علاقة موجبة بين التفوق العقلى (محدداً فى الذكاء والابتكار) والاتجاهات الوالدية فى التنشئة .
- وجود فروق بين المتفوقين والعاديين فى اتجاه الاستقلال لصالح المتفوقين .
- وجود فروق بين المتفوقين والعاديين فى اتجاه الديمقراطية لصالح المتفوقين .
- وجود فروق بين المتفوقين والعاديين فى اتجاه التقبل لصالح المتفوقين .

دراسة أديب محمد على الخالدى (١٩٨١) :

هدفت إلى التنبؤ بالتفوق العقلى محدداً فى الذكاء ، التحصيل الدراسى ، والقدرة على التفكير الابتكارى ، من خلال الاتجاهات الوالدية فى التنشئة ، مستوى الأسرة الثقافى ، الدافع إلى الإنجاز ، التوافق الشخصى والاجتماعى ، اتجاهات التلاميذ نحو العمل المدرسى .

اشتملت عينة الدراسة على (١٠٠٠) طالب من طلاب الصف الثانوى ، تراوحت أعمارهم من ١٤-١٦ عاماً وطبق عليهم : اختبار كاتل للذكاء ، إعداد أحمد عبد العزيز سلامة وعبد السلام عبد الغفار ، اختبار القدرة على التفكير الابتكارى لعبد السلام عبد الغفار ، مقياس الدافع إلى الإنجاز إعداد إبراهيم قشقوش ، مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة إعداد خالد الطحان ، مقياس اتجاهات التلاميذ نحو العمل المدرسى إعدادنا ، اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية إعداد عطية هنا ، مقياس مستوى ثقافة الأسرة إعداد خالد الطحان .

وأظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالاتجاهات الوالدية فى التنشئة ما يلى :

- وجود علاقة موجبة بين اتجاهات الوالدين نحو التقبل والذكاء .
- وجود علاقة موجبة بين اتجاهات الوالدين نحو الديمقراطية والذكاء .
- وجود علاقة موجبة بين اتجاهات الولدين نحو الاستقلال والذكاء .
- وجود علاقة موجبة بين اتجاهات الوالدين نحو التقبل ، الديمقراطية ، الاستقلال والتحصيل الدراسى.

- وجود علاقة موجبة بين اتجاهات الوالدين نحو التقبل، الديمقراطية، الاستقلال والقدرة على التفكير الابتكارى .

دراسة جمالات محمد غنيم (١٩٨٨) :

استهدفت دراسة عدد من المتغيرات النفسية والبيئية التى قد ترتبط بانخفاض المستوى التحصيلى لبعض المتفوقين من طلاب الصف الأول الثانوى . واشتملت عينة الدراسة على (٢٠٠) طالب تراوحت أعمارهم ما بين ١٤ - ١٦ عاماً ، وطبق عليهم اختبار كاتل للذكاء ، ومقياس الدافع للإنجاز ، مقياس الثقة بالنفس ، ومقياس العلاقات بين الوالدين،ومقياس العلاقات الاجتماعية .

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها :

- وجود فروق بين المتفوقين عقلياً من مرتفعى التحصيل والمتفوقين عقلياً منخفضى التحصيل فى العلاقات بين الوالدين والعلاقات الاجتماعية بين الطلاب لصالح الطلاب المتفوقين عقلياً مرتفعى التحصيل .
- إن الطالب المتفوق عقلياً الذى ينشأ فى مناخ تسود فيه الخلافات والتوترات وعدم الوفاق والمشاجرات وشيوع أساليب التسلط والتشدد والنبذ والسخرية واللامبالاة ، فإن مستواه الدراسى ينخفض ويفقد قدرته على المثابرة والتفوق ، بينما الطالب المتفوق عقلياً الذى ينشأ فى ظروف يسودها الود ، والتقبل ، والحماية ، والتشجيع يرتفع مستواه الدراسى ، وترتفع عنده القدرة على الإصرار ، والمثابرة ، والدافعية للإنجاز .

دراسة رشيدة عبد الرؤوف قطب (١٩٨٩) :

هدفت إلى دراسة العلاقة بين السلوك الاندفاعى / التأملى باعتباره سمة من سمات الشخصية وإدراك الأبناء للقبول/الرفض الوالدى لدى التلاميذ الموهوبين ومقارنتها بعينة من أقرانهم العاديين .وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين ، الأولى تمثل الموهوبين وعددها (١٠٢) تلميذاً والثانية تمثل مجموعة العاديين وعدد أفرادها (٣٧٦) تلميذاً وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الأول والثانى والثالث الإعدادى. وطبقت الباحثة على عينة الدراسة اختبار الذكاء المصور لأحمد زكى صالح، واختبار الجهد الابتكارى إعداد ممدوح سليمان ،ومقياس السلوك الاندفاعى ، ومقياس إدراك الأبناء للقبول الوالدى من إعدادنا .

وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلى :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ الموهوبين ومتوسطات درجات التلاميذ العاديين فى جميع مكونات إدراك قبول/رفض الوالد لصالح التلاميذ الموهوبين .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ الموهوبين ومتوسطات التلاميذ العاديين من حيث إدراكهم لقبول-رفض الأم (الدفء- الحب، والإهمال- اللامبالاة والدرجة الكلية لمقياس قبول- رفض الوالدة) لصالح التلاميذ الموهوبين. وتعنى هذه النتيجة أن التلاميذ الموهوبين يكونون أكثر إدراكا لقبول أمهم لهم وشعورهم بدفء وحب الأم وعدم إهمالها لهم إذا ما قورنوا بزملائهم العاديين .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ الموهوبين ومتوسطات درجات التلاميذ العاديين فى كل من إدراكهم لعدوان/كراهية الأم وكذلك فى إدراك رفضها غير المميز لهم.

دراسة لى (Lee,1992) :

هدفت إلى دراسة أنماط المعاملة الوالدية لدى الأطفال الموهوبين والعاديين ، واستخدم "لى" مقياسا يتكون من (١١٩) فقرة لقياس أنماط المعاملة الوالدية ، وطبقه على عشرين من الآباء (عشرة من أباء الأطفال الموهوبين ، وعشرة من أباء الأطفال العاديين) وتراوحت أعمار الأطفال من ٥-٦ سنوات وقد تم تحديدهم على أساس حصولهم على المئينى٩٧٪ فى اختبار وكسلر للذكاء.

وأشارت النتائج إلى وجود اختلافات فى أساليب المعاملة الوالدية بين الأطفال الموهوبين والعاديين لصالح الأطفال الموهوبين والتى اتضح منها أن أباء الأطفال الموهوبين :

- يشجعون أبناءهم على القراءة ، ويقرأون لهم بدرجة أكبر وتتسم المواد المقروءة بالمرونة والخيال.
- يقضون معهم وقتا أكبر وأكثر تفاعلا واندماجا مع أبنائهم.
- يشاركونهم الأنشطة المختلفة مثل : الأغانى ، القصص ، الحكايات ، اللعب بالمكعبات.
- يستخدمون استراتيجيات مختلفة لمساعدة أطفالهم على تنمية أساليب حل المشكلات السلوكية.

- يشجعون أبناءهم على تحمل المسئولية الاجتماعية فى محيط أسرهم .
- يشاركون أطفالهم مشاهدة الأنشطة الفنية ويوفرون لأبنائهم ما يساعدهم على إشباع رغباتهم واحتياجاتهم.
- كما أظهرت النتائج أن أساليب المعاملة الوالدية التى تميز بها أباء الأطفال الموهوبين ساهمت فى تنمية مواهب أطفالهم وميزتهم عن أقرانهم فى سلوكياتهم وشخصياتهم .

دراسة محمود عوض الله سالم (١٩٩٤) :

هدفت إلى تحديد أفضل أساليب التنشئة الوالدية الذى يسهم فى نمو التفكير الابتكارى لدى الأبناء ، وأيها يسهم فى خفض مستوى القلق لدى الأبناء . واشتملت الدراسة على عينة قوامها(٢٣٢) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى (١٠٤) ذكور (١٢٨) إناث، وطبق عليهم استبيان أساليب التنشئة الوالدية، ومقياس القلق لدى الأطفال ،واختبار تورانس للتفكير الابتكارى.

وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية (التسامح ، التشدد ، التذبذب)كما يدركها الأبناء وبين مكونات التفكير الابتكارى مما يشير إلى أنه لا يظهر تأثير واضح لأساليب التنشئة الوالدية على التفكير الابتكارى .

دراسة عبد العزيز عبد القادر المغيصيب،و أنور رياض عبد الرحيم (١٩٩٩):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وكل من:الطلاقة الارتباطية ، الطلاقة اللفظية ، طلاقة الأشكال ، ومرونة الاستخدام

والقدرة الابتكارية ،وكذلك هدفت إلى معرفة مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية المقيسة فى تفسير تباين الأفراد فى أبعاد التفكير الابتكارى والدرجة الكلية له . وتكونت العينة من (٩٩) طالبة من طالبات الصفين الثانى والثالث الثانوى بدولة قطر، وتراوحت أعمارهم ما بين ١٥ - ١٧ عاماً وطبقنا عليهم اختبار المعاملة الوالدية من إعدادهما،واختبارات عوامل الطلاقة الارتباطية ،طلاقة الأشكال ، الطلاقة اللفظية، مرونة الاستخدام من بطارية الاختبارات المعرفية المرجعية من إعداد إكستروم وآخرين .

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية (التشجيع على الإنجاز، التسامح ، الحماية الزائدة) وبين القدرة الابتكارية ومكوناتها . بينما لم توجد علاقة بين المساواة / التفرقة ، التقبل / الرفض والقدرة الابتكارية أو مكوناتها .وقد أسهمت أساليب المعاملة الوالدية المقيسة إسهامات دالة فى تفسير تباين أفراد العينة فى أدائهم على مقاييس الطلاقة الارتباطية، والطلاقة اللفظية ، وطلاقة الأشكال ، ومرونة الاستخدام والقدرة الابتكارية ،وكانت قيم هذه الإسهامات ٢١٪ ، ١١.٦٪ ، ١٤.٣٪ ، ١٢.٤٪ ، ٢٠.٣ ٪ على الترتيب .

ثالثاً : دراسات تناولت العلاقة بين الموهبة والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة :

دراسة فوزى إبراهيم يوسف (١٩٩٣) :

هدفت إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين المستوى الاجتماعى والاقتصادى وبين ومتغيرات: الذكاء ، التوافق الأكاديمى ، سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة . وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة

بكليات التربية والعلوم والآداب بجامعة سوهاج وطبق عليهم استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى من إعداد محمود عبد الحليم منسى ، اختبار الذكاء العالى من إعداد السيد محمد خيرى ، اختبار عوامل الشخصية الستة عشر"لكاتل" إعداد حامد العبد.

وأظهرت الدراسة النتائج الآتية :

- وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥) بين المستوى الاجتماعى والاقتصادى والذكاء بجوانبه ومظاهره المختلفة ، وأكدت هذه النتيجة أن المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع يسهم فى خلق أنسب بيئة تعليمية تعمل على إثارة مواهب الطلاب وإكسابهم طرق التفكير السليم والقدرة على البحث والاستنتاج وسرعة التمييز أو الاستكشاف .
- وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة والتوافق الأكاديمى عند مستوى (٠,٠٥).وكذلك وجود علاقات موجبة ودالة بين المستوى الاجتماعى والاقتصادى ومتغيرات السمات الشخصية : التحرر ، الانضباط الاجتماعى ، التوتر النفسى ويربط ارتباطاً سالباً مع سمة الارتياب أو الشك ومن المعلوم أن كل هذه العوامل لها إسهام فى ظهور الموهبة أو التفوق الأكاديمى .

دراسة محمود عبد الحليم منسى (١٩٩٤) :

هدفت إلى معرفة العلاقة بين خصائص الطفل المبدع والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة والذكاء . وتكونت عينة الدراسة من (١٠٦) طفلاً وطفلة ، تراوحت أعمارهم ما بين ٣-٥ سنوات ، طبق عليهم اختبار سمات الأطفال

المبدعين ومقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى من إعداد الباحث ، واختبار رسم الرجل لجودإنف من إعداد مصطفى فهمى .

وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلى :

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعى والاقتصادى والسمات الإبداعية لدى عينتى البنات والبنين .
- وجود علاقة دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعى والاقتصادى والذكاء لدى عينتى البنات والبنين .
- وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء والسمات الإبداعية لدى عينتى البنات والبنين .

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن القدرات الإبداعية تنمو فى البيئة الغنية بالمثيرات والتى تتيح قدرا من الثقافة والتعليم يساعد أبناءها على الإبداع والتفوق .

دراسة مدحت عبد اللطيف عبد الحميد (١٩٩٥) :

هدفت إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين التفوق الدراسى ومتغيرات : المستوى الاجتماعى والاقتصادى ، والتوافق النفسى ،والتوافق الاجتماعى ، والمشكلات العاطفية، والعصابية ،كما هدفت إلى دراسة الفروق بين المتفوقين والعاديين فى هذه المتغيرات . وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالب وطالبة ، (٧٠) من المتفوقين ، (٧٠) من العاديين وطبق عليهم قائمة مشكلات الحب الرومانتيكى ، واستبيان التوافق العام فى الدراسة الجامعية، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المتفوقين والعاديين فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى لصالح المتفوقين .
- وجود ارتباط بين المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة وبين التوافق النفسى والاجتماعى لدى المتفوقين والذى انعكس على مستواهم الدراسى .
- إن المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة المرتفع ساعد الطلاب المتفوقين على تنمية تفوقهم وإظهاره بشكل جيد ، حيث تتوافر لديهم الإمكانات الميسرة وأسباب التفوق وتلبية احتياجاتهم التعليمية المختلفة ، مما أدى إلى تفوقهم علمياً واجتماعيا وثقافيا ونفسيا أيضا .

دراسة سمية على عبد الوارث (١٩٩٦) :

هدفت إلى دراسة العلاقة بين الخصائص السلوكية للتلاميذ المتفوقين ومتغيرات :المستوى الاجتماعى والاقتصادى ، الذكاء ، التفكير الابتكارى ، مفهوم الذات . وتكونت عينة الدراسة من عينة قوامها (٨٤) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، طبق عليهم اختبار الذكاء المصور لأحمد زكى صالح ، اختبار تورانس للتفكير الابتكارى باستخدام الكلمات إعداد عبد الله سليمان وفؤاد أبو حطب ، اختبار مفهوم الذات إعداد عادل عز الدين الأشول، قائمة المستوى الاجتماعى والاقتصادى إعداد سامية القطان .

وأظهرت الدراسة النتائج التالية :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين مجموعة التلاميذ ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع ومجموعة التلاميذ ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض لصالح المجموعة الأولى .
- وجود علاقة موجبة بين الخصائص السلوكية للتلاميذ المتفوقين والتى تشمل : خصائص التعلم ، الخصائص الابتكارية ، الخصائص الاجتماعية ، خصائص الدافعية ، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة .
- أكدت نتائج الدراسة على أن المستوى الاجتماعى والاقتصادى من العوامل المؤثرة فى الأداء العقلى والمعرفى للأفراد وأن أفراد المستوى المرتفع اجتماعيا واقتصاديا يحققون نجاحا أكبر من غيرهم .

رابعاً : دراسات تناولت العلاقة بين الموهبة والمستوى الاجتماعى والاقتصادى والمعاملة الوالدية :

دراسة محمد عبد العزيز المدنى (١٩٩١) :

هدفت إلى دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية (التسلط ، الحماية الزائدة ، الإهمال، التفرقة)نحو الأبناء ومستوى التفوق الدراسى لأبنائهم وكذلك دراسة العلاقة بين المستوى الاجتماعى والاقتصادى ومستوى التفوق الدراسى لأبنائهم .

واشتملت عينة الدراسة على (١٨٧) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى (٩٥) متفوقين ، (٩٢) عاديين ، وطبق عليهم مقياس اتجاهات الوالدية

من إعداد عماد الدين إسماعيل ، واستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى من إعدادنا .

وقد أشارت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالعلاقة بين الاتجاهات الوالية والتفوق الدراسى للأبناء إلى ما يلى:

- وجود علاقة سالبة بين اتجاه التسلط لدى الوالدين والتفوق الدراسى للأبناء.
- وجود علاقة سالبة بين اتجاه الحماية الزائدة لدى الوالدين والتفوق الدراسى للأبناء .
- وجود علاقة سالبة بين اتجاه الإهمال لدى الوالدين والتفوق الدراسى للأبناء.
- وجود علاقة سالبة بين اتجاه التفرقة لدى الوالدين والتفوق الدراسى للأبناء.

دراسة عالية توفيق سليم (١٩٩٣) :

استهدفت التعرف على العلاقة بين البيئة الأسرية مقاسة ببعدى التماسك والتكيف والخصائص الاقتصادية والاجتماعية وبين الموهبة . وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة (١٠٠) موهوبين ، (١٠٠) عاديين ، طبق عليهم مقياس التكيف ، والتماسك ، والتماسك الأسرى واستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى ، من إعدادنا . وقد اختارت الباحثة عينة الموهوبين بناء على درجاتهم فى التحصيل ومقياس تقدير الخصائص الشخصية للطالب ، واختارت أعلى ٤٪ من طلاب الصف العاشر الابتدائى .

وأشارت نتائج الدراسة إلى :

- وجود معاملات ارتباط دالة بين بعدى التماسك والتكيف الأسرى وبين الموهبة .
- وجود فروق بين الموهوبين والعاديين فى بعدى التماسك والتكيف الأسرى لصالح الموهوبين .
- وجود فروق بين الموهوبين والعاديين فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى لصالح الموهوبين ، حيث إنهم ينتمون لأسر ذات مستوى اجتماعى واقتصادى مرتفع .

دراسة خليل ميخائيل معوض (١٩٩٥) :

استهدفت الدراسة بحث الفروق بين الموهوبين والعاديين فى القدرة العددية القدرة على التصور البصرى والمكانى ،العلاقات المنزلية ، العلاقات الاجتماعية ، الثبات الانفعالى ، الشعور بالمسئولية ، الواقعية ، الحالة المزاجية ، القيادة ، المستوى الاجتماعى والاقتصادى.

وتكونت عينة الدراسة من (٣١٠) طالباً وطالبة (١٦٧) موهوباً ،(١٤٣) عادياً ، وطبقنا عليهم اختبارات : الذكاء العالى ، القدرة على التفكير الابتكارى ، الإرشاد النفسى ، القدرة على التصور البصرى المكانى ، استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى .

وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج منها :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين الموهوبين والعاديين فى العلاقات المنزلية لصالح الموهوبين .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين الموهوبين والعاديين فى العلاقات الاجتماعية لصالح الموهوبين.
- وجود فروق بين الموهوبين والعاديين فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى لصالح الموهوبين ، حيث وجد أنهم يسكنون فى أماكن أكثر اتساعا وأفضل ووظائف آبائهم أعلى من مستوى وظائف أباء الأطفال العاديين ويفوق مستوى آبائهم التعليمى مستوى أباء الأطفال العاديين التعليمى .

دراسة روزنوفسكى وآخرين (Roznowski , et . at , 2000) :

هدفت الدراسة إلى دراسة أنماط القدرات والاهتمامات والقيم لدى الطلاب الموهوبين ودراسة الفروق الجنسية بينهم وإلى وضع بروفيل تحصيلى الطلاب الموهوبين السلوكية والنفسية من خلال مقارنة الموهوبين بالعاديين . واشتملت عينة الدراسة على(١٠٠٠)طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوى . وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية :

- وجود فروق بين الموهوبين والموهوبات فيما يتعلق بالقيم الأسرية مثل : العلاقات الأسرية ، قضاء وقت الفراغ مع الأسرة ، تخفيض القلق وذلك لصالح الموهوبات .

- وجود فروق بين الموهوبين والموهوبات فى التفضيلات المهنية بالعمل مثل : العائد المادى المرتفع ، الوضع الاجتماعى لصالح الموهوبين .
- وجود ارتباط موجب بين الموهبة والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة ، إذ اتضح أن إمكانات الأسرة وبيئة التعلم لها دور مهم فى ظهور الموهبة .
- تميز الموهوبون عن العاديين ، بأنهم تلقوا توجيهاً أفضل من آبائهم ، مما أدى إلى ارتفاع مستوى تحصيلهم عن العاديين .

دراسة مها زحلوق (٢٠٠١) :

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الطلاب الفائقين والعاديين فى بعض المتغيرات منها : المستوى الاجتماعى ، والاقتصادى الأسرة ، وأساليب المعاملة الوالدية . وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى : مجموعة المتفوقين وعددها (٢١٥) ، ١٥٥ من الذكور ، ٦٠ من الإناث ، ومجموعة العاديين وعددها (٢٠٢) ، ١٥٦ من الذكور ، ٤٦ من الإناث .

وأشارت النتائج إلى :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المتفوقين والعاديين فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى لصالح المتفوقين .
- ارتفاع نسبة المتفوقين فى الأسر التى يعمل الأباء فيها أو الأمهات فى الطب أو الصيدلة أو المحاماة أو الهندسة أو التدريس فى الجامعة وتقل فى الأسر التى يعمل الآباء أو الأمهات فى وظائف إدارية ومكتبية أوأعمالاً بسيطة كالعمال ، المزارعين و ذلك فى حدود عينة البحث .

- يتبنى آباء الطلاب المتفوقين أساليب فى المعاملة الوالدية السوية كالتشجيع ، والديمقراطية والحماية الموجهة والتسامح ، كما أنهم لا يعتمدون أسلوباً واحداً فى التنشئة ، بل يعتمدون الأسلوب المناسب للموقف ، بينما يعتمد أباء الطلاب العاديين أساليب الحماية الزائدة ، التسلط والتذبذب ، ويعتمدون أسلوباً واحداً يتصف بالجمود .

القسم الثانى: مناقشة الدراسات السابقة :

من العرض السابق لبعض الدراسات السابقة التى اهتمت بدراسة القيم لدى الموهوبين والمتفوقين وكذلك أساليب المعاملة الوالدية ، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى ، يقدم الباحث تعقيبا عليها من حيث الموضوع ، والعينة ، والأدوات ، وأهم النتائج التى توصلت إليها وكيفية الاستفادة منها فى الدراسة الحالية .

بالنسبة للموضوع :

(أ) دراسات المحور الأول :

يتضح من العرض السابق أن الدراسات الأجنبية اهتمت بدراسة القيم لدى الموهوبين ، كدراسة ديان (Dianne,1991) وهاملتون وفرانكس(Hamilton & Franks , 1995)، إلا أن اهتمام تلك الدراسات بالقيم لم يتعداه لدراسة العوامل الاجتماعية كالمستوى الاجتماعى والاقتصادى أو أساليب المعاملة الوالدية .

أما الدراسات العربية ، فلم نحصل - فى حدود علمه - على دراسات تناولت القيم لدى الموهوبين ، فضلا عن دراسة عوامل مرتبطة بها ، وأغلب الدراسات

العربية فى تناولها للقيم اهتمت بتناول القيم لدى فئات من المتفوقين أو المبتكرين فقط .

والدراسة الحالية تتعدى مجال اهتمام الدراسات الأجنبية فى اهتمامها بالقيم لدى الموهوبين إلى دراسة بعض العوامل المرتبطة بالقيم لدى تلك العينة والتى يفترض أن لها تأثيرا فى بناء القيم لديها، كما تحاول هذه الدراسة سد النقص الواضح فى مجال الدراسات العربية المتعلقة بدراسة القيم لدى الموهوبين والعوامل المرتبطة بها .

(ب) دراسات المحور الثانى :

تناولت هذه الدراسات الموهبة فى علاقتها بأساليب المعاملة الوالدية ، واتفق معظمها على أهمية تناول العلاقة بين الممارسات الوالدية والموهبة - بشكل عام - وإن اختلفت تلك الدراسات فيما بينها فى أبعاد المعاملة الوالدية المقاسة .

وتسعى الدراسة الحالية نحو تحديد طبيعة تلك العلاقة فى إطار أكثر تحديداً للموهبة وهو الموهبة اللغوية ،كما أنها تتعدى فى أهدافها لدراسة أساليب المعاملة الوالدية فى علاقتها بالموهبة إلى دراسة مدى إسهام تلك الأساليب فى بناء الموهبة والقيم لدى الموهوبين والتعرف على الفروق بين الموهوبين لغويا والعاديين فى هذه المتغيرات .

(ج) دراسات المحور الثالث :

اهتمت بدراسة الموهبة فى علاقتها بالمستوى الاجتماعى والاقتصادى ومعرفة أثره فى الموهبة أو الذكاء أو التفوق وقد اقتصرت بعض تلك الدراسات على

هذا الهدف ، بينما تعدته دراسات أخرى إلى دراسته مع بعض المتغيرات الأخرى مثل، التوافق الاجتماعى والمشكلات العاطفية (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ،١٩٩٥) ، التوافق الأكاديمى وسمات الشخصية (فوزى إبراهيم يوسف ،١٩٩٣) ، مفهوم الذات(سمية على عبد الوارث ، ١٩٩٦).

أما الدراسة الحالية فتهدف إلى تحديد العلاقة الارتباطية بين المستوى الاجتماعى والاقتصادى والموهبة اللغوية ، بالإضافة إلى تحديد مدى إسهام ذلك المتغير فى الموهبة اللغوية ، وكذلك الفروق فى القيم لدى الموهوبين لغويا فى ضوء هذا المتغير.

(د) دراسات المحور الرابع :

ركزت هذه الدراسات على بحث العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ، والمستوى الاجتماعى، والاجتماعى ، والتفوق ، أو الموهبة ، إلا أن أيا منها لم يهتم بالتركيز على دراسة المتغيرات السابقة فى علاقتها بالقيم لدى الموهوبين لغويا ، وهو ما تسعى الدراسة الحالية لتحقيقه .

بالنسبة للعينة :

يتضح من استقراء الدراسات السابقة على المحاور الأربعة أن تركيز تلك الدراسات كان منصبا على المرحلة الثانوية كدراسات : محمد محمد بيومى (١٩٨٩)، وماري وبريدجت (Mary And Bridget,1995)، روزنوفسكى وآخرين (Roznowski , ct. al , 2000) فى المحور الأول. ودراسات أديب محمد على الخالدى (١٩٨١) ، جمالات محمد غنيم (١٩٨٨) ، عبد العزيز عبد القادر

المغيصيب، وأنور رياض عبد الرحيم(١٩٩٩) فى المحور الثانى ودراسة عالية توفيق سليم (١٩٩٣) فى المحور الثالث .

بينما ركزت دراسات أخرى على تناول فئات عمرية مختلفة كدراسة كل من : محمود عبد الحليم منسى (١٩٩٤) والتى تناولت أطفال ما قبل المدرسة. ودراسة سمية على عبد الوارث(١٩٩٦) ، والتى تناولت تلاميذ المرحلة الابتدائية . ودراسات محمد عبد العزيز المدنى (١٩٩١) ، محمود عوض الله سالم (١٩٩٤)، شمدت وآخرين(Schmidt.et,al,1998) والتى تناولت تلاميذ المرحلة الإعدادية . ودراسات: فوزى إبراهيم يوسف(١٩٩٣)، كير وإرب (Kerr And Erb 1991) والتى تناولت طلاب الجامعة .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع المجموعة الأولى من الدراسات،حيث تقع عينة الدراسة فى المرحلة الثانوية ، نظرا لما تمثله المرحلة الثانوية من أهمية خاصة فيما يتعلق بوقعها فى النظام التعليمى ،حيث إنها المرحلة التى يوجه فيها اهتمام خاص للطلاب الموهوبين ويخصص لهم فصول فى المدارس ، أوفيما يتعلق بطبيعة المرحلة العمرية لطلابها ، حيث تبرز بينهم الفروق والقدرات بشكل واضح ، فهم أكثر إدراكا من تلاميذ المراحل الدراسة السابقة لأساليب المعاملة الوالدية ، وأكثر تأثرا بالمستوى الاجتماعى والاقتصادى .

بالنسبة للأدوات :

(أ) أدوات قياس القيم :

تباينت الدراسات السابقة فى توجهها نحو قياس القيم ، حيث ركزت معظم الدراسات التى تناولت القيم على اختبار " ألبورت ، فيرنون ، لندزى " لقياس

القيم ، ومنها دراسة فؤاد حامد الموافى (١٩٨٠)، ولوبينسكى وآخرين(Lubinski , et. al, 1996) وشميدت وآخرين (Schmidt . et . al , 1998)بينما ركزت دراسات أخرى على اختبار" القيم الشخصية " واختبار" القيم الاجتماعية "من إعداد عبد السلام عبد الغفار كدراسة : نبيه إبراهيم إسماعيل (١٩٧٦) ، واعتمدت دراسات أخرى على اختبارات معدة ذاتيا فى قياس القيم ،كدراسة محيى الدين أحمد حسين (١٩٨١) .

والدراسة الحالية فى تناولها للقيم تعتمد على قياس القيم من خلال مقياس نقوم بإعداده فى ضوء نتائج الدراسات السابقة والتوجهات النظرية للدراسة الحالية والتى تتناول القيم فى ضوء منظور مغاير فى بعض أبعاده ومحتواه عن المقاييس المستخدمة فى الدراسات السابقة .

(ب) : أدوات قياس أساليب المعاملة الوالدية :

تباينت الأدوات المستخدمة فى قياس أساليب المعاملة الوالدية من دراسة لأخرى ، فقد اعتمدت بعض الدراسات على "مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة " لـ : خالد الطحان : كدراسة محمد محمد شوكت (١٩٧٨) ، أديب محمد على الخالدى (١٩٨١) ، واعتمدت دراسات أخرى على أدوات معدة ذاتيا كدراسة محمود عوض الله سالم (١٩٨١) ، عبد العزيز عبد القادر وأنور رياض (١٩٩٩) . وتعتمد الدراسة الحالية فى قياس المعاملة الوالدية على مقياس " أساليب المعاملة الوالدية " لـ: أنور رياض عبد الرحيم ،وعبد العزيز عبد القادر المغيصيب (١٩٩١) .

(ج) : أدوات قياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى :

اعتمدت الدراسات السابقة على مقاييس متعددة لقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى ، فمثلا استخدمت دراسة فوزى إبراهيم يوسف(١٩٩٣)، ودراسة محمود عبد الحليم منسى(١٩٩٤) مقياسا من إعداد محمود عبد الحليم منسى .

وتعتمد الدراسة الحالية على مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة المصرية لـ : عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٥) ، نظرا لما يتوفر لهذا المقياس من أبعاد تتميز بالشمولية ، كما أنه خضع لعدة تعديلات من قبل مؤلفه ، حتى صار على النحو المستخدم الآن ، هذا فضلا عن شيوع استخدامه فى الدراسات التى تمت فى البيئة المصرية ، مما يعطيه مزيدا من المصداقية فى قياس ما وضع أصلا لأجله والثقة فى نتائجه.كما يستند المقياس على التركيب الاقتصادى والاجتماعى للأسر المصرية ويمكن تحديد هذه المستويات من خلال الوزن الخاص لكل منها ، بحيث يمكن التعبير عنها بدرجة محددة عن طريق معادلة تنبؤية .

وفيما يتعلق بأدوات استخراج وتحديد الطلاب الموهوبين ، اعتمدت الدراسات السابقة على محكات الذكاء ، والابتكار ، والتحصيل الدراسى ، أو بعضها ، أما فى الدراسة الحالية فقد اعتمدنا الاتجاه التكاملى فى تحديد الموهبة اللغوية من خلال محكات الذكاء ، والابتكار ، والتحصيل ، وتقديرات المدرسين والكفاءة اللغوية مجتمعة ، حيث قمنا بإعداد بطارية لقياس الكفاءة اللغوية

تضمنت خمسة اختبارات هى : اختبار القواعد النحوية ، واختبار الثروة اللغوية ، واختبار التذوق الأدبى ، واختبار الإملاء ،واختبار القراءة .

بالنسبة للنتائج :

(أ) فيما يتعلق بالقيم :

أظهرت نتائج بعض الدراسات تميز المتفوقين بالقيم :الاقتصادية ، الدينية ، المسايرة ، الاستقلال ، مساعدة الآخرين . وتهدف الدراسة الحالية إلى معرفة ترتيب القيم لدى لموهوبين ، فضلا عن تحديد القيم المميزة لهم عن العاديين وكذلك تحديد العوامل المسهمة فى بناء القيم لدى الموهوبين لغويا .

(ب) فيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية :

أظهرت نتائج الدراسات السابقة ما يلى :

- وجود علاقة ارتباطيه بين الموهبة أو أحد مكوناتها : الذكاء ، الابتكار ، التفوق الدراسى وبين المعاملة الوالدية للأبناء .
- الجو الأسرى الذى تسوده الخلافات والمشاحنات مع شيوع الأساليب الوالية كالتسلط ، والإهمال والتفرقة لا يساعد الأبناء على التفوق والإبداع ونمو المواهب .
- البيئة الأسرية التى تسودها أساليب معاملة والدية موجبة كالتقبل، التسامح ،والديمقراطية تؤدى إلى توفير الفرص التى تنمى قدرات الأبناء وتعمل على تفوقهم ونمو مواهبهم .

والدراسة الحالية فضلاً عن أنها تحاول تحديد العلاقة بين الأساليب الوالدية والموهبة اللغوية ، فإنها تسعى إلى تحديد أثر تلك الأساليب فى تشكيل الموهبة اللغوية لدى أفراد عينة الدراسة الحالية .

(ج) فيما يتعلق بالمستوى الاجتماعى والاقتصادى :

أشارت الدراسات السابقة إلى وجود علاقة بين كل من : التفوق العقلى ، الذكاء ، الابتكار وبين المستوى الاجتماعى والاقتصادى . وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر المستوى الاجتماعى والاقتصادى على الموهبة اللغوية والقيم لديهم ، وكذلك بيان مدى تباين بناء القيم لدى الموهوبين فى ضوء المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنتمين إليه .

(د) فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فى متغيرات الدراسة :

كشفت نتائج الدراسات السابقة وجود تضارب بشأن الفروق بين الجنسين فى القيم ، فبعض الدراسات أثبت عدم وجود فروق ،والبعض الآخر أثبت وجود فروق لصالح الطالبات فى القيم : الجمالية ، والاجتماعية ، ولصالح الطلاب فى القيم : الاقتصادية ، والسياسية والقيادة ، ولم تهتم الدراسات السابقة بدراسة الفروق بين الجنسين فى أساليب المعاملة الوالدية .

وتهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين فى القيم ، وكذلك فى أساليب المعاملة الوالدية ، وكذلك التفاعل بين متغير الجنس والموهبة فى القيم والأساليب الوالدية .

(هـ) فيما يتعلق بالفروق بين الموهوبين والعاديين فى متغيرات الدراسة :

أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود فروق بين الطلاب المتفوقين والعاديين فى بعض القيم ، وكذلك وجود فروق بين الطلاب المتفوقين والعاديين فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى ، بينما لم تهتم بالكشف عن الفروق بينهما فى أساليب المعاملة الوالدية أو دراسة هذه المتغيرات فى علاقتها بالموهبة لديهم .

وتحاول الدراسة الحالية تحديد مدى واتجاه الفروق بين الطلاب المتفوقين والعاديين فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى ،وأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالموهبة اللغوية .

يتضح من خلال العرض السابق مدى الحاجة إلى الدراسة الحالية فى معالجة النقص فى الدراسات السابقة ، وذلك من خلال محاولتها التعرف على طبيعة القيم لدى الطلاب الموهوبين لغويا ، وعلاقتها بكل من : أساليب المعاملة الوالدية ، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى والتعرف على تأثير هذه المتغيرات على الموهبة اللغوية ، وفى نفس الوقت تهتم الدراسة الحالية بالموهبة الخاصة من خلال الاتجاه المتعدد فى التعرف على الطلاب الموهوبين لغويا .

القسم الثالث : فروض الدراسة الحالية :

فى ضوء مشكلة الدراسة الحالية ومتغيراتها وفى ضوء ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من نتائج ، صيغت فروض الدراسة الحالية كما يلى :

١- تنتظم القيم لدى الطلاب الموهوبين لغوياً فى نسق قيمى بترتيب معين .

٢- توجد علاقة ارتباطيه بين درجات الطلاب الموهوبين لغوياً فى الموهبة اللغوية ودرجاتهم فى كل من: القيم ، أساليب المعاملة الوالدية ، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة .

٣- توجد علاقة ارتباطيه بين درجات الطلاب الموهوبين لغوياً فى أساليب المعاملة الوالدية ودرجاتهم فى القيم .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الموهوبين لغوياً ومتوسط درجات الطلاب العاديين فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة .

٥- تختلف القيم لدى الطلاب الموهوبين لغوياً باختلاف المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة .

٦- يوجد تأثيرذو دلالة إحصائية لمتغيرى الدراسة : فئة الطلاب (موهوبون وعاديون) والنوع (ذكر- أنثى) على أداء الطلاب على مقياس القيم بأبعاده المختلفة .

٧- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغيرى الدراسة : فئة الطلاب (موهوبون لغوياً ، عاديون) والنوع (ذكر- أنثى) على أداء الطلاب على مقياس أساليب المعاجلة الوالدية بأبعاده المختلفة.

٨- تسهم متغيرات : القيم ، أساليب المعاملة الوالدية ، المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة فى التنبؤ بالموهبة اللغوية .